القيام بزيارة لضريح اسحق. كذلك منع الحاخام موشي ليفنغر سيدتين أخريين من زيارة ضريح ابراهيم. وأخيراً جاءت القرارات الرسمية التي اتخذتها ادارة الحكم العسكري، وأقرّها وزير الدفاع الاسرائيلي، لتكريس إقامة كنيس يهودي داخل الحرم الابراهيمي. وفي مواجهة ذلك، عارضت الهيئة الاسلامية القرارات هذه، ووجهت برقية الى رئيسة الوزراء، آنذاك، غولده مائير، وأخرى الى وزير الدفاع، طالبت فيهما الغاء القرارات. ثمّ أصدرت بياناً تضمّن النقاط التالية:

«١ ـ ان المبررات التي اعتمدتها الادارة العسكرية [الاسرائيلية] في اتخاذ قراراتها [الخاصة] بزيادة عدد المستوطنين في كريات أربع 'مرفوضة' ... واننا نجد في الربط بين الحرم الابراهيمي وبين توسيع كريات أربع وزيادة عدد سكانها عملاً مصيرياً خطيراً يتهدّد مستقبل مدينة الخليل، كمدينة عربية اسلامية ككل، والحرم الابراهيمي جزء منها...

«٢ ـ ان موضوع الحرم الابراهيمي [الذي] هو مسجد اسلامي منذ ألف وربعمائة سنة، لا يمكن ان يعالج بالحلول الوسط. ولا يستطيع احد، ولا يملك... ان يعارض، أو يوافق، على اقامة كنيس [يهودي] في أي جزء منه...

«٣ ـ اننا نناشدكم، جميعاً، ونناشد الرأي العام في الداخل والخارج، بأن يتفهّموا موقفنا؛ ونعلن عدم موافقتنا، واستنكارنا، واحتجاجنا على جميع الاجراءات التي قامت بها السلطات الاسرائيلية في الحرم الابراهيمي...

«٤ ـ نطالب بأن يترك الحرم الابراهيمي للمسلمين وحدهم، تحقيقاً للعدالة، وتأكيداً للتصريحات التي اعلنها المسؤولون في الحكومة الاسرائيلية بأن الحرم الابراهيمي هو مسجد اسلامي، وتطبيقاً لجميع القوانين والاعراف الدولية والشرائع السماوية...

«٥ ـ لا تقرّ شريعة من الشرائع، ولا قانون من القوانين، بأن يقام كنيس تمارس فيه شعائر وطقوس وصلوات غير اسلامية في مسجد اسلامي...

«٦ ـ ان الهيئة الاسلامية، اذ تعلن استنكارها واحتجاجها على جميع الاجراءات [الخاصة] بالحرم الابراهيمي، تود ان تؤكد انها لن تترك وسيلة مشروعة [الّا] وتلجأ اليها في سبيل الدفاع عن هذا المسجد الاسلامي، وتحميل السلطات الاسرائيلية نتائج هذه الاعمال التي تمسّ مشاعر المسلمين أينما كانوا»(٣٨).

الى ذلك، عقد، في الخليل، في قاعة مبنى البلدية، مؤتمر، بتاريخ ١٩/١١/١٩٧٢، خصص لدراسة أوضاع الخليل عامة، حضره ٣٠٠ شخص. وقرّر المؤتمرون ارسال برقيات الى ملك الاردن، حسين، ورؤساء الدول العربية والاسلامية، والى رئيس المؤتمر الاسلامي، والسكرتير العام للامم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن الدولي، وسفراء وقناصل الدول الاجنبية في القدس، لشرح وتوضيح الاخطار التي يتعرّض لها المسجد الابراهيمي الشريف، ومطالبتهم بالتدخل لدى السلطات الاسرائيلية لالغاء قراراتها الخاصة بالمسجد الابراهيمي؛ كذلك، قرر المؤتمرون رفض أية اقتراحات تدعو الى استقالة رئيس بلدية الخليل ومجلسها البلدي، وتجديد الثقة الكاملة بالرئيس والمجلس البلدي، وتكليف رئيس البلدية الطلب من شركة الكهرباء الاسرائيلية تزويد الخليل بالتيار الكهربائي(٣٩).

من جهتهم، تابع مستوطنو كريات أربع تصعيد مطالبهم، فطالبوا سلطات الاحتلال الاسرائيلي بفتح أبواب الحرم أمامهم للدخول والخروج طوال النهار، دون التقيّد بأية مواعيد. كما طالبوا